



## أيدي الأمم المتحدة ملطخة بدماء اليمنيين



سجل التحالف السعودي مجازر تلو الأخرى ولم تنك إلا عبارات التنديد (اف ب)

الحرب بديهية نظراً إلى حجم الدعم الذي تناله السعودية من الولايات المتحدة وبريطانيا، تسليحياً واستخبارياً، لكن يبقى من الضروري التذكير، عند المحطات الدورية كالتالي، شهدتها صنعاء أول من أمس، مع مجزرة «الصالة الكبرى»، بدور الأمم المتحدة التي لا نبالغ إذا قلنا إن يديها ملطخة بدماء اليمنيين.

تاريخ الأمم المتحدة في الملف اليمني هو تاريخ من التورط التام. المنظمة الدولية «مشتراة» من السعودية، القادرة بإشارة واحدة منها أن توقف مسارات قانونية وحقوقية تستشف منها احتمال إدانة لأدائها في الحرب الدائرة. لا تزال قضية نزع اسم التحالف السعودي عن «اللائحة السوداء» الخاصة باستهداف الأطفال، ماثلة أمامنا، بعدما هدد دبلوماسيون سعوديون صراحة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بقطع التمويل عن برامج المنظمة، إذا لم يُمخَّ إسماها من اللائحة. حينها، وضعت التهديدات السعودية، بلغة لا تشبه الدبلوماسية بشيء، معادلة «أطفال اليمن مقابل أطفال فلسطين»، مهددة بإيقاف تمويل «الأونروا» إذا أصرت المنظمة على اتهامها بقتل الأطفال اليمنيين. سبقت هذه الحادثة عرقلة

جوي سليم

قبل نحو عشرة أيام، رفضت الأمم المتحدة قرار إنشاء لجنة دولية للتحقيق في الاتهامات الموجهة إلى التحالف السعودي باستهداف المدنيين في اليمن، مقابل تبنيها قرار تعزيز عمل لجنة التحقيق التي ألفتها الحكومة اليمنية الموالية للرياض. بلغة أخرى، تبنت الأمم المتحدة قراراً بترك جرائم التحالف السعودي من دون مساءلة، أي حثه على المضي في قتل المدنيين، من دون خشية حتى

تاريخ الأمم المتحدة في الملف اليمني هو تاريخ من التورط التام

من تحميله المسؤولية وإن شكلياً. الإجراء أكد مرة أخرى إنحياز المنظمة الدولية وخضوعها شبه التام للسلطة السعودية (أموالها)، وهو جاء بعد عام وسبعة أشهر من اندلاع حرب تنال أقل نسبة تغطية إعلامية حول العالم، على الرغم من حجم الخسائر المدنية اليومية. فكرة «تواطؤ» المجتمع الدولي في هذه

تحقيق «حيادي وفوري» في الهجوم الذي وصفه بأنه «جريمة حرب». تصريح بان إذا صدق، يكون خطوة متقدمة في تعاطي المنظمة الدولية مع هذه الحرب، إلا أن التجربة أثبتت أن التصريحات المماثلة أنية جداً ومهمتها «تطهيرية» أكثر من أي شيء آخر، بمعنى أنها تعمل على «تنقيس» الغضب العالمي إلى حين مرور الوقت وركن المجزرة التي أزهقت مئات الأرواح إلى جانب الجرائم الأخرى.

2015، مروراً بمجازر نهم وخيمة الزفاف في المخا (تعز) وسوق مستبأ (حجة) والحديدة، وصولاً إلى استهداف عزاء في صنعاء، سجل التحالف السعودي مجازر تلو الأخرى، لم ينل جميعها، في أفضل الأحوال، إلا عبارات التنديد من دون أمل بأي محاسبة جدية، تضع نصب عينها بالحد الأدنى إيقاف الحرب التي باتت تبدو بلا أي هدف. يوم أمس، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى إجراء

السعودية بدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا لأكثر من مشروع قرار أوروبي نص على بدء تحقيقات في انتهاكات القانون الإنساني في اليمن. لا تختلف المجزرة الأخيرة عن عشرات المجازر السعودية في هذا البلد، إلا من ناحية عدد الشهداء الذي يزيد قليلاً عن «معدل» العدد المعتاد». من مجزرة مخيم المزرق في صعدة، أولى المجازر السعودية خلال حرب «عاصفة الحزم» في نيسان عام

### ميشال السكاف في الذكرى الأولى لغياب رئيس الكتلة الشعبية: لاستكمال المسيرة والمشاركة الفعالة في كافة الاستحقاقات

تطل علينا الذكرى الأولى لغياب رئيس الكتلة الشعبية الزعيم الوطني الراحل الياس السكاف، وهو الذي كان محبته وتواضعه وتضحياته الاقرب الى قلوب الناس، والحد الجامع لا الفاصل بين البقاعين عموماً والزحليين خصوصاً، وخير ممثل لصوتهم المستقل في الندوة البرلمانية والحكم.

وللمناسبة، لا بد من التأكيد على الثوابت التاريخية التي نهل من نبعها الراحل الكبير وهي: التجذر في الارض واعلاء شأن الزحليين والبقاعين واتباع اصول المشورة في ما بينهم والانفتاح على كافة مكونات الوطن وتجسيد الميثاقية بمضمونها العملي لا النظري.

وفي ظل غيابه والفراغ الكبير الذي تركه على صعيد اسلوب العمل السياسي في الساحات الزحلية والبقاعية واللبنانية، تتأكد أكثر فأكثر ضرورة استكمال المسيرة عبر تكافل جهود كل الزحليين الخالص ونبد الخلافات الضيقة من اجل الارتقاء الى مستوى المرحلة المصرية والمشاركة الفعالة في كافة الاستحقاقات والاستعداد لها عبر العمل المستدام لمواجهة الظروف الصعبة المحيطة بنا على الصعد كافة.

ميشال طعمه السكاف

## «حلفاء الداخل» للسعودية: أخرجت

إعلان البراءة من السعودية». أمّا الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر، مستشار الرئيس المستقل، عبد ربه منصور هادي، فاستنكر «استهداف المدنيين الأبرياء، مهما كان المبرر»، وقال إن «ما حصل يتنافى مع كافة القيم الإنسانية»، بينما اكتفى نائب هادي، علي محسن الأحمر، بتعزية «أنصار الشرعية» الذين قضى بعضهم في ما اعتبرها «حادثة صالة صنعاء». بدوره، رفض نائب رئيس الوزراء (في حكومة هادي)، وزير

وكانت شخصيات محسوبة على التيار الإخواني أكثر وضوحاً في التعبير عن «خبيثتها» من جريمة التحالف السعودي، فوصفت توكل كرمان القصف على صنعاء بأنه «جريمة ضد الإنسانية... ولا تسقط بالتقادم»، فيما ذهب الناشط المؤيد لـ«الإصلاح»، عصام القيسي، على سبيل المثال، إلى التهديد بأنه «إذا لم يخرج مسؤول سعودي على شاشة التلفزيون لاستنكار هذه الجريمة ومثيلاتها والإعلان عن موقف مبدئي منها، فعلياً جميعاً

أحدثت المجزرة التي نفذها العدوان اختراقاً لافتاً ضمن الاصطفاف الحاد بين التيارات السياسية في اليمن، فلم يستطع البعض القفز فوقها أمام الرأي العام الشعبي. من بين هذه المواقف بيان «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون)، الذي أعلن أنه «يستنكر الحادثة الإجرامية ويدينها بأشد العبارات»، داعياً إلى «تحقيق شفاف وعاجل للكشف عن الجريمة وإعلان ذلك للرأي العام، ومحاكمة مرتكبيها».